

مقتطفات

- إطلاق حل جديد ومبتكر لإيواء النازحين
- جسر جوي استعداداً للشتاء القارس
- التدريب على المهارات الحياتية يرفع مستوى الحياة

المفوضية تختبر بنجاح حلاً جديداً ومبتكراً لإيواء النازحين

مع نزوح 7.6 مليون إنسان داخل سورية وازدياد احتياجات الإيواء بشكل هائل لم تعد حلول الإيواء التقليدية قادرة على تلبية احتياجات كافة النازحين في البلاد، مما دفع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى التفكير بطريقة خلاقة لوضع تصور للمساعدة التي تقدمها في مجال الإيواء، وتصميم أشكال جديدة لهذه المساعدة وإطلاقها، بالإضافة إلى دعم تمكين المجتمع والاستفادة من طاقاته.

وقد أطلقت المفوضية مؤخراً عدة مشاريع إيواء تجريبية تقوم على تقديم مساعدة نقدية وتسهيل الحصول على مواد البناء الأساسية. ومن أكثر الأمثلة ابتكاراً وبساطةً هي البيوت صديقة البيئة التي تعتمد المساعدة النقدية مقابل العمل في بناء مراكز إيواء في حالات الطوارئ.



"استجابة المفوضية
لحالات النزوح الجديد وتغير
المعطيات"

تقرير المفوضية
لمنتصف عام ٢٠١٥

<http://www.refworld.org/docid/55e7f68a4.html>

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي:



لقد أجرت المفوضية مؤخراً تقييماً لنظام البيوت صديقة البيئة استمر خمسة عشر يوماً في القامشلي وجدت خلاله أن بناء هذه البيوت وسيلة فعالة لتلبية متطلبات الأفراد الذين يضطرون إلى الحصول على منزل خلال فترة زمنية قصيرة. علاوةً على ذلك، لا يحتاج بناء هذه البيوت إلى معرفة عميقة حيث يمكن أن يبنيها المستفيدون أنفسهم. وبالمقارنة مع الخيام تمتلك البيوت صديقة البيئة عدة مزايا دون أن تكون دائمة حيث يمكن تفكيكها بسهولة وإعادة استخدام موادها. كما يتيح هذا النظام للمستفيدين فرص عمل وكسب دخل كما يحفز الأعمال الصغيرة.

وقد أثبت اختبار هذا النظام نجاحه الكبير إذ:

- من السهل تعلم بناء هذه البيوت واستخدامها حتى من قبل أفراد غير محترفين.
- إن جدران هذه البيوت قوية للغاية نظراً لسماكتها ووزنها وبالتالي فليديها مقاومة أكبر للرياح العاتية أو القوى المدمرة الأخرى كالزلازل والفيضانات وغيرها.
- إن هذه البيوت قابلة للتكيف إذ من السهل تغيير أماكن فتحات الجدران أثناء عملية البناء أو فكها في حال حدوث خطأ في تركيبها بل وإعادة بنائها باستخدام المواد ذاتها. ويمكن تقسيم الغرف بسهولة باستخدام الستائر أو الحواجز الخفيفة. كما يتيح تمديد الجدران قابلية التوسع لاحقاً، فضلاً عن سهولة تمديد الصرف الصحي وشبكة الكهرباء داخل الجدران.
- لا يتطلب بناء هذه البيوت وجود أكوام من الطوب في الموقع مما قد يعرضها للسرقة، إلا فيما يتعلق بوجود الأكياس والتي يتم تأمينها بسهولة وأكوام التراب الذي لا قيمة لها وهذا يزيد من أمان المكان. كما توفر هذه البيوت مقارنة بالخيام مقاومة ممتازة للحرائق وحماية إضافية من الرصاص.
- تصلح البيوت صديقة البيئة للأماكن النائية حيث أن الأكياس هي المواد الوحيدة التي يتم نقلها. وبذلك يمكن الاستفادة منها للبناء السريع في المواقع النائية في حالات الطوارئ.



©UNHCR /2015

نظراً لنجاح اختبار هذا المشروع التجريبي تقوم المفوضية بتوسيعه إلى مناطق أخرى كحل لمشكلة إيواء النازحين وذلك بالتعاون مع شركائها التنفيذيين.



©UNHCR /2015



©UNHCR /2015

بدء توزيع المواد الشتوية مع الجسر الجوي من دمشق إلى الحسكة

إن ظروف الشتاء في سورية قاسية للغاية مما يتسبب بضائقة ومعاناة للكثير من السوريين، خاصة أولئك القاطنين في المناطق النائية وتلك التي يصعب الوصول إليها. فعلى سبيل المثال انخفضت درجات الحرارة في كانون الثاني/يناير 2015 إلى 13 درجة مئوية تحت الصفر في عدة مناطق في البلاد. كما تسببت العاصفة الثلجية (سلام) التي ضربت سورية في 7 كانون الثاني/يناير بالفوضى والمزيد من الصعوبات على السوريين في جميع أنحاء البلاد لاسيما وأنها تراكمت مع إغلاق الطرقات وانقطاع الاتصالات والكهرباء ونقص الوقود مما أثر على العديد من السكان الذين لم يتمكنوا من الحفاظ على دفتهم ودفء منازلهم. لذا فقد تصدت المفوضية لبرودة الطقس المتوقعة في سورية منذ منتصف عام 2014 ووفرت الحماية لحوالي 1.5 مليون فرد من خلال توزيع مجموعات شتوية في تشرين الثاني/نوفمبر 2014.



©UNHCR / B.Diab



©UNHCR / B.Diab

يصعب الوصول إلى محافظة الحسكة منذ أيار/مايو 2013 مما أعاق إيصال أي مواد إليها عن طريق البر وبالتالي استنزاف مستودع المفوضية هناك. وقد تعاضمت الاحتياجات إلى المواد المنقذة للحياة مما دفع المفوضية إلى إيجاد بدائل أخرى من أجل تقديم المساعدات الإنسانية إلى هذه المنطقة. ففي 16 أيلول/سبتمبر 2015 نظمت المفوضية ضمن خطتها لتوفير المواد الشتوية جسراً جويّاً من دمشق إلى القامشلي يحمل 4,883 من مجموعات الملابس الشتوية، وأربع خيام ضخمة مطاطية، وكذلك 2,600 كنزة شتوية. وقد أرسلت مواد الإغاثة الأساسية هذه إلى مستودع المفوضية في القامشلي وكذلك لمخيم نيروز.

بدأت هذه السلسلة من عمليات النقل الجوي في عام 2013 حيث نجحت المفوضية من خلالها بإرسال مواد إغاثة أساسية وأدوات ومسلّزمات طبية منقذة للحياة للأشخاص الأكثر ضعفاً فضلاً عن لقاحات لشلل الأطفال لصالح مئات الألوف منهم.

دورات تدريب في المهارات الحياتية لتحسين مستوى الحياة



©UNHCR / A.Nasser



©UNHCR / A.Nasser

يؤثر فقدان النازحين لسبل عيشهم سلباً على حالتهم النفسية وغالباً ما يؤدي إلى فقدانهم الحماية اللازمة. لذا لا يُحسّن توليد الدخل حياة النازحين فحسب إنما يجنبهم أيضاً الاعتماد على الآخرين ويحميهم من سوء المعاملة. من هذا المنطلق تنظم المفوضية دورات تدريبية في المهارات الحياتية للتصدي لقضايا الحماية مثل التسرب من المدرسة، وعمالة الأطفال، فضلاً عن العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي. كما تقدم هذه الدورات للنساء المعيلات مساحة آمنة لتعلم مهنة وبدء مشاريعهن الخاصة.



ريم تحضر الدورة التدريبية مع ابنها
©UNHCR / A.Nasser

وقد نظمت المفوضية بالتعاون مع شريكها التنفيذي الهيئة الطبية الدولية خلال شهر أيلول/سبتمبر عدداً من الدورات التدريبية على المهارات الحياتية في دمشق. وشملت دوراتٍ في تصفيف الشعر والماكياج والعناية بالجمال، والحرف اليدوية، وصيانة الكمبيوتر والجوال، والسكرتاريا استفاد منها 150 نازحاً من تسعة مراكز إيواء مختلفة فضلاً عن المجتمع المضيف.

والتحقت ريم يوسف بإحدى هذه الدورات في مجال الخياطة، وهي نازحة من مخيم اليرموك في دمشق إلى مركز إيواء جماعي في مشروع دمر وهي تبلغ من العمر 29 عاماً. كانت ريم سعيدة بحضور هذه الدورة لاسيما وأنها أخذت بعين الاعتبار ظروف النازحين الصعبة. فعلى سبيل المثال سمح لريم باصطحاب طفلها ذي السبعة أعوام معها إلى التدريب.

وبعد انتهاء التدريب قدمت المفوضية لريم من أجل دعمها مجموعة خياطة لتفصيل الملابس وحياتها. وقد باشرت الآن بخياطة الملابس ليس لأولادها ونفسها فحسب وإنما أيضاً للنازحين المقيمين في مركز الإيواء. وها هي تؤسس حالياً لأعمالها التجارية الصغيرة الخاصة بها.

الشكر الجزيل للمتبرعين



المانحون خلال عامي 2014 - 2015 استجابة للوضع الإنساني في سورية

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بنا:

وحدة إعداد التقارير
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية
#syrdareporting@unhcr.org